DSC00096.JPG

وسعادتها باقية قال النبي عليه السلام لو كانت الدنيا ذهبا يفني والآخرة لو كانت خزفا يبقي لوجب عليه العد
ان يختار الآخرة على الدنيا والعجب من العاقل كيف يختار الدنيا الفانية على الآخرة الباقية مع انها ملعونة
في لسان الشرع وهو قوله عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما
ما جبلو لكون الحرص المركب من الشهوة والهوى جزئيا في ذلك دارا ولو كانت دار الدنيا في الحقيقة ذهبا
ودار الآخرة من خزف لكان العاقل اختيار الخزف الباقي على الذهب الفاني فكيف والدنيا خزف فاني
ذهب باقي قوله وسعادة الآخرة جواب عن سؤال مقدر فانه لما قال ولا سعادة الآخرة باقية فكان
السائل يقول الراي شيء يحصل سعادة الآخرة فقال وسعادة الآخرة انما يحصل بتقوي الله تعالى
والتقوي اجتناب من محارم الله تعالى وهي اي التقوي وصية الله تعالى لجميع الامم كما قال الله تعالى
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله اي ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من
الامم السابقة ووصيناكم ان اتقوا الله يعني انها وصية قديمة ما زال يوصي الله عباده لستم بها
مخصوصين لانهم بالتقوي يسعدون عنده وبها ينالون النجاة في العاقبة والتقوي اصل الخير كله
فعليكم ايها الاخ بالتقوي والاستعداد للقاء الله تعالى عز وجل ونعيم الآخرة والاستعداد الى لقاء الله
تعالى يكون بامتثال الاوامر واجتناب المناهي وبذكر الموت والاستعداد لقوله عليه السلام اذكروا ذكر هادم
اللذات يعني الموت وقال عليه السلام من احب لقاء الله تعالى احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه فقيل يا رسول الله كلنا نكره الموت فقال انما ذكر عند موته
اذا بشر برحمة الله تعالى ومغفرته احب لقاء الله تعالى فاحب الله لقاءه واذا بشر بعذاب الله كره لقاءه وقال عليه السلام
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هواها ثم تمني على الله عز وجل الاحاديث
رواها ابن ماجه والمصنف كما بدأ كتابه بجزء من القرآن الكريم ختم كل بجزء من القرآن تيمنا في الا
بتداء والانتهاء اذ ليس بشيء افضل ممن يتبرك بسوي القرآن فانه كلام من جلت قدرته وعظمت هيبته
وتنزه عن الحدوث والزوال تقدس عن الشريك والامثال وتفرد بالبقاء وتعالى عن الفناء هو مولانا فنعم المولى
ونعم النصير وهو على كل شيء قدير قال مصنفه وهذا آخر ما كتبناه من شرح الكتاب بعون الملك الوهاب
والحمد لله رب العالمين تمت كاتب الحروف فقير الحقير المذنب الراجي الى رحمة الله تعالى بيد
عبد الضعيف سيد حكم ابن سيد حسين ساكت بتاريخ ... الف ومائة واربعين من هجرة النبي

Copyright © King Saud University